

(٧) شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للأجرى - المجلس السابع -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهری

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اه نبدأ حيث وقفنا على الباب من السابعة باب اخلاق المقرب، اذا حلس يقرأ ويلقن لله عز وجل - 00:00:00

وهو الان باقي لنا ثلاثة ابواب ان شاء الله في هذه المحاضرة والتي تليها تكون الاخيرة نستطيع ان ننهي ان شاء الله تبارك وتعالى ما بكتاب اخلاق حملة القرآن للامام الحافظ ابو بكر ابي بكر محمد ابن الحسين الاجري - 00:00:38

رحمه الله تعالى اخلاق المقربى اذا جلس يقرأ ويلقى لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به وهنا قبل ان ندخل في ذكر ما ذكره الامام احب ان انبه من حيث التصوير الذهنى ان اخلاق القراء والمقربين - 00:00:58

اه في اثناء القراءة اه متعلقة بثلاثة امور. الامر الاول اخلاق قبلية اي قبل البدء بالقراءة الامر الثاني اخلاق معية وهي الاخلاقيات التي تكون مع القراءة والامر الثالث اخلاق بعدية وهي - 00:01:19

هي الاخلاق التي تكون بعد القراءة ونذكر امثلة قبل ما نأخذ كلام الشيخ لترسخ هذه الاخلاق في اذهاننا الاخلاق القبلية مثل الاخلاص
الله تبارك وتعالى مثل الاستعاذه البسملة الوضوء آآ الخشوع الخضوع هذه الاشياء الاخلاق القبلية - 00:01:39

الأخلاق المعاية ان لا يشغل اثناء قراءة القرآن وان يكون ذهنه فيما يقرأ وان يهتم بالتدبر وان يهتم بايصال العلم الى المتعلمين ونحو ذلك الاخلاق البعدية ان يختم القرآن بقوله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ان - 00:02:02

آآ بعد ذلك ان يقوم المجلس وهو يتبعي وجه الله تعالى ونحو ذلك. والان نقرأ كلام الشيخ بعد ان هذه الاخلاق التي ينبغي عليها ان يكون عليها القراء حال قراءتهم وتلقينهم لله عز وجل - 00:02:28

قال محمد ابن الحسين رحمة الله تعالى ابو بكر الاجري ينبغي لمن علمه الله كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله يغتنم
قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

العلم القرآن وتعلم القرآن وهذا الذي يسميه العلماء بالحفظ - 00:03:03

والعلم دائمًا أنا أقول العلم له ركنان اساسيان لا بد منها متى ما كان أحدهما دون الآخر كانا بقدر ذلك نقصان العلم. ينبغي الزيادة منهما على قدم وساق الاول خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وهذه فيه اشارة الى العلم والتعلم الحفظي. اذا العلم قائم على الركـن -

00:03:21

فالعلم ما كان محفوظا في الصدور لا كان مجبورا في السطور الركن الثاني جاي جاءت الاشارة اليه في في جاء الاشارة اليه في قوله تعالى يا أبا عيسى اللهم إني أنت علامي

يفقهه في الدين. اذا الركن الثاني الاستنباط والفقه والفهم فهم عن الله استنباط عن الله ما يجي احد اه يقول لا بد ان يكون قولنا كله
اه هو منطوق القرآن. لا في شيء اسمه مفهوم القرآن - 00:04:21

في شيء اسمه المستنبط من القرآن الذي يسميه العلامة ابن قدامة رحمة الله مفهوم الدليل او ما يبني على الدليل وهذا منطوق ايضا
في القرآن قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم. اذا هذه مسألة عظيمة جدا لابد لطلاب العلم ان يتتبها - 00:04:40

اذا ارادوا العلم ان يركزوا على هذين الركتين الاساسيين تعلم القرآن وتعلمه وهذا الركن الاول وهو الحفظ وفقه في الدين وهذا هو
الركن الثاني وهو الاستنباط قال فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه - 00:05:02

وهو ان يتواضع في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا يتعاظم في نفسه واحب قال واحب له ان يستقبل القبلة في مجلسه لقول النبي
صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة. هذا الحديث جاء في رواية عند آا - 00:05:23

قال افضل المجالس قبلة القبلة يعني الانسان يجلس يكون مستقبل القبلة وها هنا سؤال مهم هل يجلس المعلم مستقبل القبلة؟ او
يجلس هو وظهره للقبلة كحال الخطيب. ووجه المتعلمين القبلة من قال ينبع على المعلم ان يجعل وجهه للقبلة -
00:05:43

ما دام ليس في خطبة الجمعة ومن اهل العلم من قال ينبع عليه ان يغلب شأن الجماعة على نفسه فيجعل وجه المتعلمين للقبلة.
وهنا قال افضل المجالس ما استقبل به القبلة. وفي رواية وهي المحفوظة سيد - 00:06:11

المجالس ما استقبل به القبلة وهذا عام وهنا اوصي طلاب العلم وطالبات العلم انهم متى ما ذهبوا الى مجلس عليهم ان يختاروا مكانا
يكونون فيه القبلة مهما امكن واذا لم يمكن فحينئذ يجلسون حيث انتهى بهم المجلس - 00:06:29

قال ويتواضع لمن يلقنه القرآن ويقبل عليه اقبالا جميلا الواجب على المعلمين ان يتواضعوا للمتعلمين وان لا يتکابرموا عليهم لانهم
يعلمون وهم لا يعلمون وان يتذكروا انه كان في وقت من الاوقات مثلهم لم يكن يعلم شيئا. وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك كبيرا - 00:06:51

هذه الاحوال العظيمة التي ينبعي ان تكون سابقة لمجلس القراء قال وينبعي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنه ان يصلح لمثل ان
يصلح لمثله اذا كان يتلقن عليه الصغير والكبير والحدت - 00:07:18

الغنى والفقير هذه مسألة مهمة وهي تسمى في عصرنا اليوم مسألة آا التعليم المناسب العمري التعليم مناسب للعمر او ما يسميه
القدامي ازال كل اهل مقام مقامهم فحينما نلقن الصغير ليس كتلقين يعني الكبير - 00:07:34

وتلقينا للكبير ليس كتلقين يعني الصغير فينبغي على الانسان ان ينظر ما الذي يصلح لمثله اذا كان يتلقن عليه الصغير والكبير والحدت
والغنى والفقير فينبغي له ان يوفي كل ذي حق حقه - 00:07:59

نعم لا يجوز ان يعطي الغنى وقت اكثر لانه غني ويهمل الفقير وانما يجوز له ان يعطي الكبير وقت اكثر لان الواجب عليه اكثر من
الواجب على الصغير ويجوز له ان يقدم الحدث على الصغير. لانه قارب البلوغ وقارب التكليف - 00:08:16

ويجوز له ان يعتني بالفقير اكثر من الغنى لأن الغنى قد قد يوجد بهما من يقرؤه في بيته والفقير لا يستطيع نحو ذلك قال فينبغي له
ان يوفي كل ذي حق حقه. ويعتقد الانصاف ان كان يريد الله بتلقينه القرآن. نعم هذه مسألة عظيمة - 00:08:38

ان يكون تعامله مع المتعلمين بالانصاف وما اكثر ما يقع المتعلمين وما اكثر ما يقع المعلمون في الجور في عدم الانصاف
فالواجب على المعلمين ان يكونوا منصفين قال فلا ينبعي له ان يقرب الغنى ويبعد الفقير. ولا ينبعي له ان يرفق بالغنى ويخرق
بالفقير. يعني يشد عليه - 00:08:59

فإن فعل هذا فقد جاء في فعله حكمه ان يعدل بينهما. ثم ينبعي له ان يحذر على نفسه التواضع للغنى والتكبر على الفقير بل يكون
متواضعا للفقير مقتربا لمجلسه متاعطا عليه يتحبب الى الله بذلك - 00:09:29

وقد كان سيد الخلق صلوات ربى وسلامه عليه قدوتنا امامنا سيد المعلمين صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء والمرسلين وامام الانبياء
والمرسلين قد كان متواضعا مع الفقراء وكان يجلس معهم اكثر من جلوسه مع الاغنياء. ويرفق بهم ما لا يرفق مع الاغنياء -

وقد جاء في الاثر انه كلما رأى ابن ام مكتوم وكان من فقراء المهاجرين يقوم له وهو اعمى لا يرى سواء قام له او لم يقم يقوم له ويجله لان الله عاتبه فيه - 00:10:10

قال رحمه الله حدثني ابو بكر بن ابي داود قال اخبرنا اسحاق ابن الجراح طبعا ابو بكر ابن ابي داود هو ابن الامام ابو داود صاحب اه السنن. قال اخبرنا اسحاق - 00:10:25

الجراح الاجدي ومحمد بن عبدالملك الدقيق قال اخبرنا جعفر بن عون قال انبأنا ابو جعفر الرازي عن الريبع بن انس في قوله عز وجل ولا تصرخ خدك للناس قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء - 00:10:38

اذا هذا على هذا التفسير الذي ورد هذا يسمى تفسيرا سلفيا هذا يسمى تفسيرا سلفيا انه ورد عن الريبع ابن انس وهو من سادات التابعين رحمة الله تبارك وتعالى وقوله معتمد في - 00:10:57

يقول ولا تصرخ خدك للناس قال يكون الغني والفقير عندك ايها المعلم سواء يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء واورد رحمة الله اثرا اخر قال حدثنا ابن ابي داود هكذا مكتوب والصواب - 00:11:17

ابن ابي داود ولكن لعله قال ابن ابي داود على الحكاية ويجوز في الاسماء التي تعرّب بالواو ويجوز فيها الحكاية ويجوز فيها الاعراب. قال حدثنا ابن ابي داود قال آآ - 00:11:40

حدثنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا شباب عن ابي جعفر الرازي عن الريبع ابن انس عن ابي العالية. الان طبق فوق فقط الريبع بن انس من التابعين وابو العالية من التابعين. لكن ابا العالية ان آآ وهو آآ ابو العالية الرياحي - 00:11:56

الذى قال صلاة الله على عبده ثناء عليه في الملا الاعلى هذا من كبار تلامذة ابن عباس الا بالعالية في قوله عز وجل ولا تشعر خدك للناس قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. اذا هذا اثرا اخر يؤكّد معنى قول الريبع - 00:12:16

قال رحمة الله حدثني ابو القاسم عبد الله ابن محمد ابن عبد العزيز قال حدثنا احمد ابن محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان قال حدثنا عمرو بن محمد عن هنا مكتوب العنقي قال احدثنا اسباب عن السدي عن ابن سعد الازدي وكان قارئ الرازي عن ابي - 00:12:40

عن خباب ابن الارق رضي الله تعالى عنه في قول الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى قوله فتكون من الظالمين. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه لا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا - 00:13:00

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم السراديق والى اخره - 00:13:20

قال جاء الاقرع ابن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزارى. طبعا الاقرع بن حابس سيد التميم وعيين ابن حصن الفزارى سيد من سادات في الزيارة ايضا. فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال - 00:13:33

وعما وخباب تأملنا رعاكن الله في هؤلاء الاربعة من الصحابة صهيب رومي وبلال حبشية وعمار مولى وخباب مولى هذان الرجل ان لقى ابن حابس وعيين ابن حصن رضي الله عنهم اسلما حدثنا فتعجب من هذا الحار - 00:13:52

كيف النبى صلى الله عليه وسلم جالس مع هؤلاء قاعدا في اناس ضعفاء من المؤمنين يعني في ناس اخرين ايضا من ضعفاء المؤمنين المهاجرين يقول خباب فقال انا نريد ان يجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب. يعني تعرف مكانتنا. انك انت خصصت لنا مجلس - 00:14:15

فنستحي ان ترانا العرب مع هذه الاعقد يعني شلون نجلس معك وهؤلاء الاعبد على جوانبنا وكانوا عبيد لنا ونحن سادات القوم. فإذا نحن جنناك فنحيهم عنا. يعني وخرهم عنا او خلهم مجلس ثانى - 00:14:37

او اخرهم يعني خلهم في اخر المجلس ومعلوم ان مجالس العلم الحق لمن سبق وليس الحق لمن لبق. الحق لمن سبق وليس الحق لمن ملك قال فنحهم عنا او كما قال - 00:14:56

قال اذا نحن فرغنا فاقعد معه ان شئت. فقال نعم ف قال فاكتب لنا عليك كتابا يبون يأكدون هذا الخبر بالكتاب. قال فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية. مهتمين ها - 00:15:12

النبي صلى الله عليه وسلم شلون الحين بيبي يخصص للفقراء مجلس وللاغنياء مجلس فنزل جبريل فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تعد عيناك عنهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون وجهه ما عليك من حساب من شيء وهذه اية اخرى ليست اية الكهف وما من حسابك عليهم من - 00:15:34

شيء فتطردهم ف تكون من الظالمين ثم ذكر الاقرع وعيينة فقال عز وجل وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا لهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليه الله باعلم بالشاكرين ثم قال عز وجل اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم - 00:15:59

سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح الاية اذا الله جل وعلا قال اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. هذا فيه اشارة الى اهمية ان النبي صلى الله عليه وسلم يلين جانبها لهؤلاء الصحابة الاخيار رضوان الله تعالى عليهم كما ورد - 00:16:27

في هذه الآيات من سورة الانعام قال خباب فرمي رسول الله صلی الله عليه وسلم بالصحيفة ثم دعانا فاتيناه فقال سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. الله اكبر هذا شيء عجيب - 00:16:52

قال فدمنا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته من شدة يعني اه ما وجد النبي صلی الله عليه وسلم من معايبة ربه له كان بعد ذلك يدئيه ويقربهم حتى تمس ركبهم ركبة ركبتي النبي - 00:17:11

صلی الله عليه وسلم قال وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:17:31
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تري زينة الحياة الدنيا. قال فكنا نقعد مع النبي صلی الله عليه وسلم. فاذا بلغنا الساعة التي يقوم قمنا وتركنا حتى يقوم اذا هذه القصة فيها فوائد عظيمة من اهمها ما ورده لاجل المصنف وهو ان يعامل المعلم الطلاب على حد سواء - 00:17:46

وفي الاية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم في اشارة الى اهمية ان المعلم يصبر في بعد صلاة الفجر في تعليم الناس وبعد صلاة العصر في تعليم الناس وبعد المغرب في تعليم الناس على حد الاية بالعشي بالغدو واصبر نفسك مع الذين دون - 00:18:10
بالغداة والعشي قال محمد ابن الحسين رحمه الله احق لنا باستعمال هذا بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم اهل القرآن يعني احق من يستخدم هذا المعنى بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم هم اهل القرآن - 00:18:30

ها احق يعني اليه حقية علينا ان نستعمل نحن هذا بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم احق لنا باستعمال هذا بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم اهل القرآن - 00:18:50

اذا جلسوا لتعليم القرآن يريدون به وجه الله عز وجل قال رحمه الله حدثني الفريابي قال حدثني يزيد ابن خالد ابن موهب الرملي
قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال حدثنا عن هارون ابن ابي وكيل قال سمعت - 00:19:04

زادان ابا عمر يقول دخلت على ابن مسعود رضي الله عنه فوجدت اصحاب الخز واليمنية قد سبقوني الى المجلس فناديته يا عبد الله من اجل اني رجل اعمى ادينية هؤلاء واقصيتكني. سبحان الله العظيم - 00:19:20

يعني يقول لابن مسعود ان هذول عندهم تجار اصحاب الخزوة اليمنية اصحاب التجارة واصحاب التجارة من اليمن يذهبون ويأتون باشياء يعني ادنيتها وتركنتي وكان الرجل الاعمى قال من اجل اني رجل اعمى ادينية هؤلاء واقصيتكني. فقال ادنه فدمنت حتى كان يبني وبينه جليس - 00:19:40

اذا ابن مسعود طبق ما هو كان يفعله النبي الكريم صلی الله عليه وسلم معهم قال محمد ابن الحسين رحمه الله واحب له اذا جاءه من يريد ان يقرأ عليه من صغير او حدث او كبيره ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان - 00:20:08

يلقنه من سورة البقرة. يعتبره يعني ما يجي على طول يقربيهم سورة البقرة. لا لابد ايضا من ادب المعلم ان ينظر ماذا يحتاج اليه المتعلم. قال يعتبره بانه يعرف ما معه من الحمد - [00:20:25](#)

الى مقدار ربع سبع او اكثر مما يؤدي به صلاته يعني هذه مسألة مهمة ان المتعلم ينظر يجي انسان يقول لك ابقرنا عليك سورة البقرة طيب الان اول شيء الفاتحة - [00:20:42](#)

بعدين اقرأ اه ربع سبع اه سور من الاخير عشان نعرف صلاتك صحيحه ولا لا ها؟ ربع المقصود بالربع هنا يعني ربع جزء عمه وهي التي تسمى بقصار المفصل قصار - [00:20:56](#)

المفصل من سورة الضحى الى سورة الناس وآما السبع فالمقصود به من سورة الفيل على ما قاله بعض العلماء عندنا الفيل وبعد ذلك قريش والمعاون والكوثر والكافرون والنصر والمشهد هذه سبعة ومعها المعموزات هذه تسمى سبعا - [00:21:13](#)

اذن الى مقدار ربع سبع او اكثر مما يؤدي به صلاته ويصح ان يؤم به في الصلوات لتحتثيج اليه. فان كان يحسنه وكان تعلمه في الكتاب اصلاح من لسانه اذن اذا كان الرجل قرأ الفاتحة قرأ آآ ربع آآ جزء عمه سبع آآ جزء عمه حينئذ ماذا - [00:21:39](#)

تفعل معه حينئذ الان نقوم لسانه في القراءة اولا هذا المقصود اذا لا يصح اه ان على طول نقول له يلا ابدأ بالحفظ لا اول شيء تقوم اللسان. يقرأ قراءة تصحيحية مرة مرتين - [00:22:04](#)

ثلاث اذا قرأها صحيح الان نقول له روح احفظ قال فان كان يحسنه وكان تعلمه في الكتاب اصلاح من لسانه وقومه. حتى يصلح ان يؤدي في فرائضه حتى يصلح ان يؤدي - [00:22:21](#)

في فرائضه ثم يبتدى فيلقنه من سورة البقرة. وهذه مسألة مهمة السلف ما كانوا يلقنون سورة البقرة ما كانوا يلقنون احد سورة البقرة الا اذا كان اه يعني قد قرأ الفاتحة وشيء من جزء عمه مما يصح به صلاتك - [00:22:36](#)

قال رحمة الله واحد لم يلقن اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه. ما ينشغل عنه لا بالهاتف ولا بالتلفون ولا بالنظر ولا باي شيء اخر ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره. فالاحرى ان ينتفع به من يقرأ عليه - [00:22:57](#)

وكذلك ينتفع هو ايضا ويتدبر ما يسمع من غيره. وربما كان سماعه للقرآن من غيره فيه زيادة منفعة اجر واجر عظيم لا شك سماعه للقرآن من غيره فيه زيادة منفعة. احيانا الانسان يسمع القرآن من غيره يفتح الله - [00:23:16](#)

عليه من المعاني ما لا يدركه لو قرأه هو قال ويتأول قول الله عز وجل اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. ايضا نحن نقول الان يتأنى كيف النبي صلى الله عليه وسلم آآ يستمع لقراءة اصحابه - [00:23:36](#)

قال فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته الرحمة من الله وكان انفع للقارى عليه بنص الآية لعلمكم ترحمون قال رحمة الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ علي قال فقلت اقرأ عليك وعلىك انزل - [00:23:55](#)

يعني مستغرب ابن مسعود رضي الله عنه قال اني احب ان اسمعه من غيري. اذا ينبغي على المعلم ان يسمع من المتعلمين قال رحمة الله اخبرنا الفريابي قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي قال اخبرنا عبد الله بن مبارك قال اخبرنا سفيان عن سليمان يعني الاعمش عن ابراهيم عن - [00:24:19](#)

عيادة عبيد السلماني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت اقرأ عليك وعلىك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري اني احب ان اسمعه من غيري - [00:24:38](#)

قال ففتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يعني الآية الحادية والاربعين من سورة النساء. قال فرأيت عينيه تذردان فقال لي حسبك. هذا الحديث - [00:24:55](#)

جاء في صحيح البخاري ومسلم وفيه اشارة الى اهمية ان يقرأ الانسان الى قراءة المتأني لكي يدرك منهم التصحيح من وجه ولقي يتدارب هو من وجه اخر - [00:25:15](#)

قال رحمة الله واحد لم يقرأ الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد هذه مسألة يعني اختلف فيها السلف هل يمكن للمعلم ان يستمع لاثنين في آن واحد اذا كان آآ الاثنان يقرآن في نفس المكان - [00:25:33](#)

فالذى يظهر انه لا بأس به لكن اذا كان هذا يقرأ في مكان وهذا يقرأ في مكان فالذى عليه عمل السلف انه لا يقرأ الا واحد وهذا الذى الامام ابو بكر محمد بن حسين لاجري رحمة الله - 00:25:54

قال واحد لمن كان يقرأ والا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد. ولا يكون ثانيا معه فهو انفع للجميع. واما التلقين فلا بأس به ان يلقن الجماعة. كيف تلقين؟ يعني هو يقول الحمد لله رب العالمين. والطلاب يقولون - 00:26:10

هذا ما في بأس ان يكون على طريقة الجماعة يقرأون وهو يسمع ثم هو يقرأ وهم يسمعون ثم هم يقرأون ويسمع قال وبينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاختلط عليه او غلط الا يعنده - 00:26:30

ما يصير نشد عليه ها و كنت ما تفهم انت اش فيك لا وان يرافق به ولا يدفعه عليه. فاني لا امن ان يجفوا عليه فينفر عنه وبالحرى الا يعود الى المسجد. هذه مسألة مهمة جدا - 00:26:47

يبنغي للمعلمين والمعلمات ان يكونوا رفيقين رفيقات بالمتعلمين والمتعلمات وان لا ينفروهم بالتي هي احسن لتي هي اقوى قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم - 00:27:04

خير من المعنف هذا الحديث وان كان في سنته مقال وعلى كل حال فان النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه معناه كما في حديث معاذ ابن جبل يسرها ولا تعسرا وعلما ولا تنفرا - 00:27:27

اذا هذا الحديث صحيح قطعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله حدثني حامد بن شعيب البلاخي قال حدثنا بشر بن الوليد قال وابنأنا عمر ابن ايوب السقطي قال حدثنا الحسن بن عرفة - 00:27:47

قال حدثنا اسماعيل ابن عباس عن حميد ابن ابي سويد عن عطاء ابن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا ولا تعنفوا فان - 00:28:03

المعلم خير من المعنف وكما ذكر المصنف لان التعنيف يحصل عنه امرئين خطيرين يحصل امران خطيران عن آآ التنفير عن التعنيف. الاول انه ينفر عن القرآن والثاني انه سيترك المسجد - 00:28:13

وحييند سيسىصبح ابنا لمن هب ودب للشارع والفارع قال حدثنا ابو القاسم عبد الله ابن محمد ابن عبد العزيز قال حدثنا علي ابن الجعدي قال حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس ابن مالك - 00:28:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا. هذا الحديث الذي جاء في صحيح البخاري فيه دالة عظيمة على اهمية ان الانسان يسكن ولا ينفر - 00:28:50

وهذا فيهفائدة اليوم لبعض الناس الذين يقودون الجماهير يخالفون يدعون الناس الى النفير والنبي صلى الله عليه وسلم قال وسكنوا ولا تنفروا وسكنوا ولا تنفروا قال اخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا عن بست ابن عبد الواحد عن عمرو بن عامر البجلي قال - 00:29:08

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم. وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون. ولا تكونوا جبابرة علماء فلا يقوم علمكم بجهلكم. هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه يعني فيه دالة على امور عظيمة وهي - 00:29:33

اه ثابتة بنصوص اخرى. قال محمد بن الحسين فمن كانت هذه اخلاقه قد انتفع به من يقرأ عليه قال اقول انه ينبغي لمن كان يقرأ القرآن لله ان يصون نفسه عن استقطاء الحوائج وهذا مر معنا ان المعلم لا ينبغي له - 00:29:56

ان يقرئ الناس لكي يقضوا حوائجه ومتى يقرأ عليه القرآن قال ان يصون نفسه عن استقطاء الحوائج من يقرأ عليه القرآن. وان لا يستخدمه ولا يكلفه حاجة يقوم بها. قال - 00:30:16

اختاروا له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن لا يقرأ عليه هذه المسألة مهمة الانسان اذا عرضت لك حاجة او لك حاجة فالاولى اذا لم تستطعي قطاؤه ان تأمرني وتطبقي قضاء هذه الحاجة من انسان ليس لك عليه يد في التعليم - 00:30:32

قال واحد ان يصون القرآن عن ان يقضى له به الحوائج فان عرضت له حاجة سأله مولاه الكريم قضاها فاذا ابتدأ احد من اخوانه يعني اذا جاء واحد من الطلاب من نفسه - 00:30:55

قال يا شيخ انا سمعت كذا وكذا والله يا استاذ انا سمعت كذا وكذا وانا حاضر اريد ان اقضيتها لك فاذا ابتداه احد من اخوانه من غير
مسألة منه ففقطها شكر الله اذ صانه عن المسألة والتذلل لاهل الدنيا واد - [00:31:08](#)

سهل له قضائهما ثم يشكر الله ان اجرى له ذلك على بيته فان هذا واجب عليه. وقد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما قلت وانا
اذكرها ليزداد الناظر في كتابنا بصيرة ان شاء الله تعالى. قال حدثنا ابو الفضل عباس ابن يوسف الشكلي - [00:31:26](#)

قال اخبرنا ترى احيانا يكتب نار واحيانا يكتب انا. اذا كتبنا نقرأها حدثنا. اذا كتب انا نقرأها اخبرنا. لا تنسوا هذا قال اخبرنا اسحاق
ابن الجراح الاذني قال اخبرنا الحسن بن الربيع البوراني قال كنت عند عبد الله ابن ادريس يعني الاودي - [00:31:46](#)

فلما قمت قال لي سل عن سعي الاشقاء فلما مشيت ردني فقال لا تسأله فانك كنت تكتب مني الحديث وانا اكره ان اسأل من يسمع
مني الحديث حاجة. شوفوا عبدالله بن ادريس الاودي من شيوخ الامام - [00:32:08](#)

رحمه الله ومن الطبقة العالية هذا الرجل يعني طلب من احد تلامذته الذين يكتبون عنه الحديث قال سل عن سعي الاشقاء يعني بكم
الناس يبيعون الاشنان في السوق بعدين لما مشى شوي قال له تعال قال له خلاص لا تنسى - [00:32:28](#)

ليش؟ قال لانك كنت تكتب مني الحديث وانا اخاف ان هذا يكون في مقابل قال حدثنا ابو الفضل قال حدثنا اسحاق ابن الجراح قال
قال خلف ابن تميم مات ابي وعليه دين فاتيت حمزة الزيات حمزة الزيات هو المقرئ المشهور - [00:32:45](#)

رواية حمزة قال فاتيت حمزة الزيات فسألته ان يكلم صاحب الدين ان يضع عن ابي من دينه شيئا فقال لي حمزة ويحك انه يقرأ على
القرآن وانا اكره ان يشرب من بيت من يقرأ على القرآن. يا الله - [00:33:05](#)

يقول ويحك انه يقرأ على القرآن وانا اكره ان يشرب من بيت من يقرأ عليه القرآن يعني مجرد اني اقول روح اشرب من بيته انا ما
راح فكيف اروح اقول له خليه يضع دينه عنك - [00:33:28](#)

ما دام هو يقرأ على القرآن لانه لو فعل ذاك يخشى ان يكون في مقابل تعليميه القرآن وهذا من باب الورع ولا ريب هذا ورع السلف
رحمهم الله تعالى قال حدثنا محمد ابن جعفر الصندي قال حدثنا الفضل ابن زياد قال حدثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل
ابن عياض رحمه الله يقول ينبغي - [00:33:42](#)

لحامل القرآن الا يكون له حاجة الى احد من الناس الى الخليفة فمن دون وينبغى ان تكون حوائج الخلق اليه. الله اكبر يعني ينبغي
لصاحب القرآن يستغنى عن الناس كما مر معنا في الحديث - [00:34:05](#)

قال حدثنا حامد بن شعيب البلاخي قال حدثنا سريح بن يونس قال حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى عن الربيع بن انس قال مكتوب
في تعلم مجانا كما علمت مجانا نعم - [00:34:21](#)

الانسان يعلم الناس مجانا كما علم مجانا قال اخبرنا ابو عبدالله احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا شجاع بن مخلد
قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى ابن ابي - [00:34:38](#)

يعنى اليماني عن ابي راشد الحبراني قال قال عبد الرحمن بن شبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا
تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا - [00:34:52](#)

اذن لا ينبغي للانسان ان يأكل به ولا ان يستكثر به قال حدثنا ابو العباس احمد بن سهل الاشناوى قال اخبرنا بشر ابن الوليد قال اخبرنا
فليح ابن سليمان عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن معمر عن سعيد ابن يسار - [00:35:10](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به
عرضها من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة. ومر معنا ان - [00:35:26](#)

الجنة يعني ريحها وهذا حديث عظيم ينبغي الانسان ان يخلص في تعليميه لله عز وجل. قد تقول قائلة طيب انا مدرسة قرآن. انا
مدرسة في اه دار القرآن انا مدرس في الجامعة انا ماذا افعل؟ نقول انوي او ننوي جميعا ان يكون اخذنا لهذه الاجر في -
[00:35:44](#)

الذهاب والاياب وليس في مقابل التعليم او يكون اخذنا لهذه الاجر في مقابل حبس الوقت وليس في مقابل التعليم. ينبغي ان نصحح

نياتنا وعلامة آآ كون الانسان يعلم لله انه ينظر في كونه حبس الوقت هذا يأخذ في مقابل حبس الوقت لا للتعليم انه لو جاء -

00:36:08

من لم يعين له سيعلمه ايضا. هذه مسألة عظيمة يعني مثلا فرضا الان انت اه تدرسين في مكان معين وهذا المكان المدرس يأخذ مبلغ من المال كيف نعرف ان هذا المدرس -

يتعلم يعلم لله او لاجل المال. ان كان سيسمح لان يدخل اناس ممن لم يدفعوا فهذا معناه انه يعلم لله اذا كان لا يسمح الا لمن يدفع معناه انه يعلم في مقابل المال -

هذا مسألة مهمة جدا قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن مخلد قال اخبرنا حدثنا محمد بن اسماعيل الحساني قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن واقد مولى زيد ابن خليدة -

00:37:07

عن زادان قال من قرأ القرآن يتتأكد به الناس. جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم هذا موقوف على زادان وهو من التابعين قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد بن صاعد قال حدثنا شعيب ابن ابيو قال حدثنا عبد الله ابن نمير قال حدثنا معاوية البصري -

00:37:20

عن الضحاك عن الاسود ابن يزيد. وقال غير شعيب وعلقمة ولم ارى شعيبا ذكر علقة. قال قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لو ان اهل العلم صانوا العلم ووظعوه عند اهله سادوا به اهل زمانه -

00:37:43

ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على اهلهما. شلون نجد انسان عنده علم ويذهب الى مجالس اهل الدنيا من اصحاب المناصب والمال ويحدث بالعلم كي يعطوه هذا عيادة بالله اهان العلم -

00:38:03

لكن لو انه ذهب الى مجلس الكباء ومجلس الاغنياء فقال وحدثنا قال لهم لا احدث الله في المسجد هذا اكرم العلم هذا اكرم العلم لو قال له احد الاغنياء تعال علم ابني. فيقول له ارسل ابنك للمسجد مع الناس او الى الحلقة مع الناس. مثلا الان جائني انسان وقال -

00:38:26

انا اريدك ان تعلم اولادي في بيتي. اقول لا جيب اولادك الى هذا المركز انا عندي درس فهذا ينبغي ان يكون هكذا لنصون العلم عننا اموال الناس وجاه الناس ولنسمع الى قول ابن مسعود مرة اخرى -

00:38:51

قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم. ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم قال فهانوا على اهلها نسأل الله السلامة والعافية -

00:39:08

فهانوا على اهلها هذا موجود بعض الناس الان يستهين بالعلم لما ينتهون بالعلماء؟ لان العلماء هانوا انفسهم هذا واضح نسأل الله السلامة والعافية قال رحمة رضي الله تعالى عنه سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الله هم واحدا هم -

00:39:28

كافاه الله هم دنياه. الله اكبر نسأل الله ان يرزقنا لهم الواحد وان يجعل قلوبنا على لهم الواحد وان يبعد شتان قلوبنا عن الهموم قال من جعل الله هم واحدا هم اخرته يعني مقصوده يصبح يمسى يعلم يمسك -

00:39:54

يغضب يرضي يعطي يمنع مقصوده كله رضا الله. تفكيره في الاخيرة من جعل الله هم واحدا هم اخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت له الهموم في احوال الدنيا لم يبالي الله في اي اوديتها هلك والله هذا الكلام العظيم -

00:40:17

عجب جدا عجيب جدا وينبغي للانسان ان يصون العلم قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو عبدالله محمد بن مخلد قال حدثنا ابراهيم ابن مهدي قال حدثنا احمد ابن عبد الله ابن فیروز قال -

00:40:40

حدثنا العباس ابن بكار الظبي قال حدثنا عيسى ابن عمر النحوي قال اقبلت حتى اقمت عند الحسن فسمعت يقول المقصود بالحسنة وابن ابي الحسن البصري. ابو سعيد رحمة الله سيد من سادات التابعين تربى في حجر ام سلمة رضي الله عنها -

00:40:58

قال الحسن قراء هذا القرآن ثلاثة رجال. تأملنا الان اصناف القراء قراء هذا القرآن ثلاثة رجال ثلاثة اصناف ورجل قرأه فاتخذه بضاعة ونقله من بلد الى بلد نسأل الله السلامة والعافية -

00:41:18

هذا ينقل بضاعة صار تاجر مثل التجار لو انه اشتغل بنقل البضائع لكان خيرا له ورجل قرأه فاقام على حروفه وظيع حدوده. يقول

اني والله لا اسقط من القرآن حرفا - 00:41:39

اذا هذا الرجل يهتم بالحروف ولا يقف على الحدود ها ولا يهمه الامثال ما يتاجر فيه لكن همه الحروف دون العمل. قال كثي الله بهم القبور واخلى منهم الدور امين - 00:41:57

فوالله لهم اشد كبرا من صاحب السرير على سريره. ومن صاحب المنبر على منبره يعني هذولا اللي يهتمون بالحروف ولا يهتمون بالاعمال عندهم تكبر اشد من الملوك وهم اصحاب الاسرة وعندتهم تكبر اشد - 00:42:18

من اصحاب المنابر وهم الذين يحبون الجماهير قال ورجل هذا الثالث نسأل الله ان يجعلنا منهم نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا بعزته وجلاله ان يجعلنا وان يأخذ بآيدينا ونواصينا حتى تكون من هؤلاء - 00:42:35

قال ورجل قرأه فاسهر ليله واظمأ نهاره ومنع شهوته فجثوا في براثنهم او فجثوا في براثنهم وركدوا في محاريبهم بهم ينفي الله عنا العدو وبهم يسوقينا الله الغيث وهذا الظرف من القراء اعز من الكبريت الاحمر - 00:42:56

هذا كلام الحسن البصري رحمه الله تعالى وهو والله كلام واقعي يتكلم عن الواقع يتكلم عن الواقع وهو يعني سيد من سادات التابعين قد رأى الناس وخاربهم وصنفهم وهو واقع اليوم من الناس من جعل القرآن بضاعة - 00:43:23

لا يقرأ الا اذا اعطي ولا يقرى الا اذا اعطي. الا اذا اعطي ومن الناس من همه اقامة الحروف ولا يبالي بالحدود والعمل وقلة من الناس من يكون بالقرآن ساهرا بالقرآن ظالمائنا بالقرآن مانعا شهوته - 00:43:47

بالقرآن داعيا بالقرآن جالسا في محارباه يقرأ ايات الله تتلى عليه ترى عليه اثر الخشوع والخضوع والامر كما قال الحسن رحمه الله هم اعز من الكبريت الاحمر كبريت الاحمر نادر - 00:44:10

في زمانهم وفي زمانهم وهو اعز هؤلاء اعز من الكبريت الاحمر قال محمد بن حسين الاجري رحمه الله تعالى الاخبار في هذا المعنى كثيرة ومرادى من هذا نصيحة لاهل القرآن لان - 00:44:29

يبيطل لان لا يبيطل سعيهم. انهم طلبوها بشرف الدنيا حرموا شرف الاخيرة وهنا امران متضادان من يريد بالقرآن شرف الدنيا ذهب عنه شرف الدنيا ذهب عنه شرف الاخيرة ومن اراد بالقرآن شرف الاخيرة والله وبالله وتالله لينا شرف الاخيرة وشرف الدنيا - 00:44:49

والامر كما قال الشافعى من اراد الدنيا فعليه بالعلم. ومن اراد الاخيرة فعليه بالعلم. ومن اراد الدنيا والاخيرة فعليه بالعلم طيب كيف يكون العلم لكل هؤلاء هناك من الناس من يريد العزة في الدنيا فهو يصبح عزيزا بعلمه - 00:45:16

ومن الناس من يريد العزة في الاخيرة فيقرأ اطلب العلم فيكون عزيزا. ومن الناس من يطلب العزة في الدنيا والاخيرة لكن نيته الاخيرة فلما كانت نيته الاخيرة اعزه الله في الدنيا والاخيرة. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما - 00:45:36

ويوضع به اخرين يرفع به اقواما لنياتهم لانهم طلبوها بعز الاخيرة فاعزهم الله في الدنيا عملوا به فرفعهم من الناس من وظعه القرآن لانه لم يعمل به او اراده للدنيا عيادة بالله - 00:45:58

قال الامام ابو الحسين الاجري رحمه الله تعالى قال ومرادى من هذا نصيحة لاهل القرآن لئلا يبيطل سعيهم. انهم طلبوها بشرف الدنيا حرموا شرف الاخيرة اذ يتلونه لاهل الدنيا طمعا في دنياهم. اعاد الله حملة القرآن من ذلك. اللهم اعذنا من ذلك - 00:46:20

اللهم اعذنا من ذلك اللهم اعذنا من ذلك قال فينبغي لمن يجلس يقرأ المسلمين يعني يقرأ لل المسلمين الظاهر في خطأ مطبعي فينبغي لمن يجلس يقرأ للمسلمين ان يتأنب بادب القرآن يبتغي توابه من الله عز وجل - 00:46:44

يستغنى بالقرآن عن كل احد من الخلق متواضع في نفسه ليكون رفيعا عند الله عز وجل. نعم هي متواضع في نفسه ليكون رفيعا عند الله عز وجل قال رحمة الله حدثنا علي ابن اسحاق ابن زاطياء قال اخبرنا عبيد الله عمر القواريري قال حدثنا حماد - 00:47:02

ابن زيد قال سمعت ايوب يعني ابن ابي تميمة السخطياني رحمه الله يقول ينبغي للعالم ان يضع الرماد على رأسه توافضا لله عز عز وجل طبعا هذا المقصود به الكنية انه دائما ينظر الى نفسه انه ليس بشيء - 00:47:27

وانه ادنى من الرماد وانه ادنى من التراب وانه لا يتذكر على احد من الخلق لعلنا نكتفي بهذا وباقي لنا بابان ان شاء الله يكون ان شاء الله الاثنين القادم اخر لقاء في كتاب ادب حملة القرآن نسأل الله جل وعلا - 00:47:44

ان يخلقنا بأخلاق القرآن وان يرزقنا اخلاق القرآن وان يذكرنا العمل بالقرآن وان نسيينا وصلى الله وسلم وبارك وانعم
على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:48:03